

واقع تعليم اللغة العربية وسبيل النهوض به

د . إبراهيم طبشي

مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الجزائري

جامعة ورقلة

brahimtobchi@gmail.com

تاريخ النشر	تاريخ القبول	تاريخ الإرسال
2020/01/05	2019/12/24	2019/12/16

الملخص :

إن واقع اللغة العربية اليوم يدل على ما أصابها من الخسف والهوان بسبب عوامل كثيرة يأتي في مقدمتها تأخر أهلها عن ركب الحضارة ، وسبقُ أمم أخرى للتحكم في العلم والتكنولوجيا وأسباب القوة والسيادة التي سهلت لها الهيمنة على العالم . ولقد بُذلت جهود كبيرة من أجل استرجاع هذه اللغة لمكانتها ، وكانت نقطة الانطلاق في ذلك الاهتمام بمناهج تعليمها ، ولكن عوامل كثيرة حالت دون تحقيق الأهداف ، ولعل أهم تلك الأسباب تتمثل في ضعف مستوى المكونين ، واضطراب المناهج ، والبيئة غير المساعدة . أما عوامل النهوض بتعليم العربية فقد تناولها كثير من الدارسين والعلماء ، ويأتي في مقدمتهم الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح الذي ركز في ذلك على نقاط أهمها ضرورة إصلاح المناهج ، والتركيز على حاجات المتعلم ، والعناية بالنحو والبلاغة معا ، وضرورة التركيز على اكتساب المهارة ، وهو ما سنتناوله في هذا المقال .

الكلمات المفتاحية : تعليم ، اللغة العربية ، إصلاح المناهج ، حاجات المتعلم ، اكتساب المهارة

abstract

The reality of the Arabic language today indicates its weakness due to the backwardness of its people and the progress of other nations. Great efforts have been made to restore this language to its status. The starting point was in that interest in its education curricula, but many factors prevented the achievement of goals. The most important of these reasons are the poor level of teachers, curriculum turmoil, and the unhelpful environment. As for the factors for the advancement of teaching the Arabic language, many scholars have addressed them, led by Professor Hajj Saleh, who focused on that on the most important points, the need to reform the curricula, focus on the needs of the learner, and care

grammar and rhetoric together, and the need to focus on skill acquisition, which is what we will address in this article.

Key words: teaching, Arabic language, curriculum reform, learner needs, skill acquisition .

نص المقال

إن كثيرا من الناس يعتقدون صعوبة تعلم العربية بناء على صعوبة تعلم نحوها وبخاصة الجانب الإعرابي ، وبالرغم من الجهود التي بذلت من أجل تيسير تعلمها وتطوير مناهجها ، فإن مجموعة من العوائق لا تزال حائلة دون تحقيق الأهداف . ونريد في هذا المقال أن نقف عند أهم العوائق ، كما نتبين الحلول التي نص عليها العلماء ، وفي مقدمتهم الخبراء في مجال اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات .

نبدأ حديثنا بعرض فقرة مختصرة حول تعليم اللغة العربية في مصر يوردها الدكتور أحمد سليمان ياقوت إذ يقول : " يدخل الطفل المدرسة الابتدائية ويمضي بها ست سنوات يؤدي في نهايتها امتحانا يؤهله نجاحه فيه لدخول المدرسة الإعدادية ، ومن مواد هذا الامتحان مادة اللغة العربية ، وتنقسم مادة اللغة العربية إلى قراءة ونصوص وإملاء وتعبير (إنشاء) ونحو ، ومعلوم أن الإعراب جزء منه . يخصص للنحو في هذا الامتحان عشر درجات من الدرجات المائة المخصصة لمادة اللغة العربية كلها ، فماذا تكون النتيجة ؟ ينجح الطالب في مادة اللغة العربية مع كونه حاصلا على درجة واحدة أو درجتين في فرع النحو ، بل ربما لا يكون قد حصل على أية درجة في هذا الفرع ، ولكنه استطاع أن يجمع درجات النجاح من الفروع الأخرى للغة العربية ."¹ ويمضي الدكتور ياقوت منتبعا مسيرة التلميذ في المرحلة الإعدادية والثانوية فلا يجد الأمر مختلفا عما سبق . ويدخل الطالب الجامعة فيزداد الأمر سوءا " فكثير من المحامين تخرجوا في كلية الحقوق ، وهم يخطئون في كتابة دفاعاتهم ، وكم من مذيع ومذيعة لا يفرق بين المنسوب والمرفوع..."²

هذا وصف دقيق لواقع تعليم اللغة العربية في المدرسة المصرية ، ولا يختلف الأمر عن هذه الصورة كثيرا في البلدان العربية الأخرى ، فما السبب في ذلك يا ترى؟ إن مجموعة من الأسباب تقف وراء تدني مستوى التعليم في كثير من البلدان العربية (ومن فروع هذا التعليم اللغة العربية)، ونحاول أن نحصر أهم الأسباب المؤدية إلى ذلك :

1 – ضعف المستوى التكويني للمعلمين :

إن المعلم الناجح هو قطب الرحى في العملية التربوية سواء كان ملقنا (كما كان ينظر إليه في المناهج القديمة) أو موجها (كما أصبح ينظر إليه في المناهج الحديثة) فإذا أدى دوره باقتدار وفعالية أمكنه أن يحقق أفضل النتائج ، أما إذا تخلى أو عجز عن ذلك فإن مردوده يأتي ضعيفا هزيلا ، فكيف هو واقع المعلمين والأساتذة في البلدان العربية ؟

وصف الدكتور فخر الدين قباوه واقع المعلمين والأساتذة ومنهم أساتذة اللغة العربية فقال : " وشخصيات المعلمين لدينا ينقصهم الوعي اللغوي والاجتماعي وتشغلها حاجات الحياة بأنقالها وهمومها، فالمعلمون في المدارس الابتدائية ، والمدرسون

في المدارس الإعدادية والثانوية والمعاهد ، والأساتذة في الجامعات عندهم كثير من الرواسب اللغوية المختلفة التي تزيد اللهجات العامية قوة ونماء. ومدرس العربية خاصة يمثل في نظر الطلاب صورة الجمود والجفاف والتعصب ، لأنه لم يحظ بالثقافة الواعية ، واللغة العلمية الرشيدة و النظرة السلمية إلى دور اللغة في التعليم ، وقدرتها على النمو واستيعاب حاجات الأمة في مراحل حياتها المختلفة. ورجال التعليم عامة يعيشون في بؤس وفاقه ، ويعانون مرارة الحاجة و الحرمان ، فلا يجدون فرصة سانحة للنهوض بأنفسهم وطلابهم . وحسبهم أن يرمموا بعض الثغرات المتقدمة ، ويقدموا إلى الأمة أجيالا من العقول المثقلة ، والقلوب العازقة عن فصاحة العربية وأدبها وعلومها وفنونها"³

ويحمل الدكتور عبد الكريم بكار المسؤولية على هذا الوضع للسياسات الحكومية فيقول : " إن السياسات المالية الحكومية في معظم الدول (يقصد الدول العربية) ، تعامل قطاع التعليم على أنه قطاع خدمات أي قطاع غير منتج ، ولذا فإن معلمي المراحل الابتدائية والثانوية يتقاضون أجورا تقارب أجور من لم يتلق سوى حظ يسير من التعليم ... وهذا دفع بكثير من المعلمين إلى إعطاء الدروس الخصوصية أو امتحان أعمال إضافية ، شغلته عن أداء مهمتهم الأساسية"⁴

ثم يتحدث عن تداعيات تردي وضعية المعلم في المجتمع فيقول:" إن انهيار مكانة المعلم في المجتمع ، سيؤدي إلى انهيار ثقته بنفسه ، وهذا سيؤدي إلى ضعف قدرته على المساهمة في بحث المشكلات العامة للمجتمع ، كما يخفض من مستوى وعيه واهتمامه بالمحيط الذي يعيش فيه . وانعكاسات ذلك على التربية سيئة جدا ."⁵

2- مناهج مضطربة :

إن تقدم أي مجتمع من المجتمعات مرهون بسياسة تعليمية ناجحة ، ولا تكون كذلك إلا إذا حافظت على هوية المجتمع وانسجمت مع حاجات الواقع واستشرفت المستقبل . والذي يترجم هذه السياسة التعليمية عادة هو المنهاج التربوي المعد لتدريس أي مادة من المواد . ولكن المتأمل في واقع هذه المناهج في البلدان العربية يستطيع أن يحكم عليها بالارتجال " فالمناهج ، ولاسيما مناهج اللغة العربية ، لم تستطع أن تجد لها بعد الاستقلال مستقرا واضح المعالم جلي الهدف ناجح الوسائل ، تتطلق فيه من مراحل العبودية والاستعمار إلى فسحة التحرر والبناء . وما زالت حتى يومنا هذا تتخبط بين مد وجزر ، وتنتقل من سيئ إلى أسوأ ، فالمسؤولون يتعاورون هذه المناهج ويتصرفون فيها كل بحسب ما تمليه عليه أوهامه ونظراته المرتجلة ، فيكون تقلقل وتغيرات مستمرة ليس لها ضابط هادف أو روح عامة موحدة ."⁶ وعلى سبيل المثال فإن الجزائر شهدت بعد سنة 2004 تطبيق ما يعرف بمناهج الجيل الأول ، وقد استمر العمل بها إلى غاية 2016 ، ولكن بمجرد ذهاب الوزير الأسبق وتولي بن غبريط الوزارة شُرع في تعديل المناهج ، وكانت نتيجة ذلك تطبيق ما يعرف بمناهج الجيل الثاني . ولكن لم يدم العمل طويلا بهذه المناهج ، إذ ذهبت الوزارة فشُرع في تعديلها مرة أخرى. وهكذا يتضح أن تقلبات الحكومة وذهاب الوزير بعد الوزير، ينجم عنه حتما تغيير في المناهج ، فإلى متى يظل المجتمع يعاني هذا التخبط ؟ ومتى تنتضح الرؤية وتستقر الأوضاع وتكون التربية والتعليم بمنأى عن أهواء وتلاعبات السياسيين ؟

3- بيئة غير مساعدة :

مما يؤكد عليه اللسانيون في أمر اكتساب اللغة أن الطفل الذي نريد له أن يكتسب فصاحة في لغة من اللغات يجب أن لا يخضع لمؤثرات لغوية أخرى . ولكن الطفل العربي لا يجد من الشروط الواقعية ما يحقق له هذا الهدف " فهو يتلقى في طفولته الأولى لهجة عامية متهافنة ، يزود بها في البيت ثم في الشارع والنادي والملعب والمهلي ، وسائر مصادر الثقافة الشعبية . بل إنه يتعلم بعضها أيضا في المدرسة والمعهد والجامعة ، ومن المذيع والصحافة والتلفاز ، ويمارسها في جميع شؤون حياته تفكيراً وتعبيراً . حتى إذا درس اللغة الفصحى قدمت إليه مثقلة بأوزار العامية وما تحمله من آثار محلية وأعجمية تستبد بفكره ولسانه وقلمه ، وتغمر تلك الشذرات الفصحى ، وتسند مدلولها وغاياتها التي ترمي إليها".⁷

وهذا الوضع هو نفسه الذي يتحدث عنه علي أحمد مذكور إذ يقول : " إنك لتجد المعلمين في المدارس ، والأساتذة في الجامعات يدرسون ويحاضرون أيضا باللغة العامية . " ثم يقول: " إن بعضا من أساتذة الجامعات والعلماء يصرون على التدريس والتأليف باللغات الأجنبية ويفخرون بذلك ، وفئة منهم ارتضت أن ترفع أحاديثها ومؤلفاتها بالكلمات والمصطلحات الأجنبية . ودلالة هذا واضحة ، نحن لا نحترم لغتنا ، ولا نبالي بإثباتها والتأكيد عليها في كل المجالات ، وهذا أول الطريق لفناء الأمم ."⁸

هذه في رأيي أهم الأسباب التي تحول دون اكتساب الناشئة للعربية الفصحى ، وإن كنا نقر بالاختلاف الحاصل بين المجتمعات العربية ، فبعضها أفضل حالا من بعض ، وبعض المناهج المطبقة في بعض البلدان أفضل من غيرها وأحسن مردودا . وإذا جئنا إلى رسم العلاج وكيفية النهوض بتعليم اللغة العربية الفصحى ، فإننا نجد أفكارا كثيرة طرحت ، ولعل من أفضل البحوث التي كتبت في هذا المجال تلك التي تقدم بها الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح في ندوات ومؤتمرات علمية أو كتبها في شكل مقالات في مجلة اللسانيات التي كانت تصدر عن مركز تطوير اللغة العربية الذي كان يشرف عليه .

ويمكننا أن نحصر أهم الأفكار التي طرحت مركزين على ماجاء به الأستاذ الحاج صالح :

1- ضرورة إصلاح المناهج :

قبل أن نتناول نظرة الحاج صالح إلى هذه القضية نتوقف عند تعريف المنهاج وبيان أهميته ،

يقول إبراهيم عبد العليم في كتابه القيم "الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية" : " المنهج هو خطة العمل ، وهو في الميدان المدرسي يشمل أنواع الخبرات والدراسات التي توصلها المدرسة إلى التلاميذ "⁹ أما العناصر التي يتضمنها المنهاج فهي : الأهداف والمحتوى والطرائق وكيفية التقويم . ويبين إبراهيم عبد العليم أهمية المناهج الدراسية في حياة الأمم فيقول : " سئل أحد السياسيين رأيه في مستقبل أمة فقال : ضعوا أمامي مناهجها أنبئكم بمستقبلها . " ثم يقول : " والمنهج الدراسي نوع من التشريع ، يقصد به تنظيم العملية التعليمية ، وتوجيهها نحو الأغراض القومية المنشودة ، والتربية العسكرية ، والتربية الزراعية ، والتربية الصناعية ، تستوجب أنواعا من المناهج تحقق غاياتها ، وهي أشبه بالقوانين التشريعية ، التي تكفل التقدم والحياة الفضلى ."¹⁰ لا مجال إذن للعفوية والعشوائية في ميدان التربية والتعليم ، وبناء على الأهداف الاستراتيجية التي يحددها المجتمع لنفسه يكون تحديد نوع المناهج وغاياتها وأهدافها .

ولنستعرض بعد هذا رأي الأستاذ الحاج صالح في مناهج تعليم اللغة العربية إذ يقول: "إن تعليم اللغات ونجاعة التعليم ولا سيما بالنسبة للغة العربية، هو أمر جد خطير وذلك لخطورة المشاكل التي تثيرها هذه القضية، وتتحصر أهمها في عدم استجابة المناهج التعليمية لما يتطلبه استعمال اللغة الطبيعي - غير المحصور على جانب واحد من الحياة - من تنوع التعبير حسب ما تقتضيه أحوال الخطاب الحقيقية غير المصطنعة".¹¹ وهو يشرح هذه الفكرة بقوله: "إن الغاية القصوى من تعليم اللغة هو قبل كل شيء أن يجعل الطالب قادراً على استعمال اللغة في شتى الظروف والأحوال الخطابية وخصوصاً تلك التي تطرأ في الحياة اليومية، ثم على استعمالها سليمة من كل لحن وعجمة ولكنة".¹² والحقيقة أن لهذا الكلام علاقة بما كان طرحه الأستاذ من قبل في مقاله "اللغة العربية بين المشافهة والتحرير" وقد أراد التركيز من خلاله على المستوى العفوي الذي يكون فيه التعبير استرسالياً يفي بحاجات الإنسان في كل مجال من مجالات الحياة، ومن هنا وجب أن يكون الاهتمام في المناهج التعليمية الموضوعية لتعليم اللغة العربية بالجانب الشفهي لا الجانب المكتوب وحده إذ يقول: "استعمال اللغة هو مشافهة قبل أن يكون كتابة وتحريراً: ذلك أن الكلام المنطوق هو الأصل، أما لغة التحرير ففرع عليه، فالمنطوق وبالتالي المسموع هو الذي يرجع إليه المتعلم للغة الحية أولاً وآخراً ولا يقتصر أبداً على ما يقرأه من النصوص المحررة".¹³

2- التركيز على حاجات المتعلم :

لعل ما يلاحظ على المناهج التقليدية في تعليم اللغات أنها كانت تركز على المادة التعليمية أو المحتوى الموجه إلى المتعلمين بغض النظر عن حاجاتهم. غير أن ما توصلت إليه البحوث والدراسات في مجال تعليمية اللغة أن التركيز يجب أن يكون على الجانب الوظيفي المرتبط بحاجات المتعلم، يقول الحاج صالح: "وخلاصة القول في هذا الشأن هو أن تعلم اللغة لا بد أن يستجيب لما سيحتاج إليه المتعلم للتعبير عن كل ما يختلج في نفسه وما يدور في ذهنه وما يمكنه من غرض. فاللغة وُضعت للتبليغ والاتصال قبل كل شيء، فإذا لم يفهم ذلك المعلم وقصد تعليم الأساليب التي يجدها في النصوص في ذاتها ولنفسها أي كنماذج للأساليب الجميلة دون مراعاة الاحتياجات التعبيرية الحقيقية التي يشعر بها المتكلم عند استعماله الفعلي للغة، في مختلف الأحوال الخطابية التي تثيرها الحياة اليومية، فإنه يكون بذلك أخطأ الغرض من الأساس، بل جمد بذلك استعمال اللغة العربية وقصره على الجانب الأدبي الجمالي ليس غير".¹⁴

ويجعل الحاج صالح من التركيز على المتعلم حقيقة من الحقائق العلمية إذ يقول: "نستخلص من كل ما سبق أن سر النجاح في تعليم اللغات ينحصر في التركيز على المتعلم لا على المادة اللغوية على حدة ومعزولة عنه، أي على معرفة احتياجاته الحقيقية، وهي تختلف باختلاف السن والمستوى العقلي، وكذلك المهنة وأنواع الأنشطة المنوطة بالفرد في حياته وغير ذلك".¹⁵ وتبعاً لذلك فإن معدّ البرامج الدراسية يقع عليه عبء تحديد المادة اللغوية من مفردات وتراكيب يحتاج إليها المتعلم، يقول الحاج صالح: "فعلى المبرمج لمناهج التعليم العام أن يطلع على احتياجات الناشئة المختلفة من خلال التحريات العلمية التي تجري في عين المكان، وذلك من خلال كتابات الأطفال العفوية، وتسجيل كلامهم العفوي وخطاباتهم في المدرسة وفي البيت وفي الملاعب وغيرها، وفي جميع الأحوال الخطابية العادية الطبيعية. فبعد معرفته

لكل ذلك فسوف يمددهم بما يحتاجونه من ألفاظ وعبارات وتراكيب ولا يزيد على ذلك شيئا يصير عندهم كالحشو المعرقل
16n .

3 - العناية بالنحو والبلاغة معا :

احتل علم النحو مكانة لم يتبوأها غيره من فروع علوم اللغة الأخرى ، فالناظر إلى ما ألف من كتب وما نظم من منظومات يستيقن هذه الحقيقة . غير أن العلماء القدامى لم يكونوا يهتمون بعلم النحو على حساب علم البلاغة ، بل لم يكونوا يفصلون بينهما ، وهذا عبد القاهر الجرجاني يقول : " واعلم أن ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو، وتعمل على قوانينه وأصوله، وتعرف مناهجه التي نهجت، فلا تزيع عنها، وتحفظ الرسوم التي رسمت لك، فلا تُخل بشيء منها." 17 غير أننا نجد أن الأمر قد اختلف في العصور الأخيرة بأن أهملت البلاغة وأصبح التركيز على علم النحو وحده ، وازداد الأمر سوءا بأن أصبح يقاس مستوى الطالب أو صاحب العلم بما يستظهره من المتون لا بما يتقنه من النحو في أثناء الممارسة الفعلية للغة . ومن هنا تأتي أهمية الدعوة إلى ربط الاهتمام بالنحو بعلم البلاغة ، فلا يستقيم أمر تعليم اللغة إذا كان المطلوب فقط هو السلامة النحوية دون جوانب التصرف في الكلام مراعاة لما يقتضيه المقام. يقول الأستاذ الحاج صالح : " فإذا اكتفينا في تعليم العربية بجانب السلامة اللغوية أي بجعل الطالب قادرا على تطبيق القواعد النحوية وحدها دون مراعاة ما تستلزمه عملية الخطاب ، أي دون القواعد البلاغية كان تعليمنا هذا ناقصا (وهو حاصل الآن في غالب البلدان العربية) وتجاهلنا بذلك أن الملكة اللغوية بكاملها وفي جملتها هي مهارة التصرف في بنى اللغة بما يقتضيه حال الحديث . 18

ويتعرض الحاج صالح إلى هذه المسألة في معرض حديثه عن ضرورة اقتران اكتساب اللغة باكتساب مهارة التبليغ فيقول : " فإن التمرس لتحصيل هذا النظام (يقصد نظام اللغة) لا يمكن أن ينفصل عن الأحوال الحقيقية التي يجري فيها الخطاب ، وما تقتضيه هذه الأحوال من الألفاظ والتراكيب المناسبة لها. فالمهارة في التصرف في الكلام هي أيضا مهارة في الاستجابة لما تقتضيه أحوال الخطاب . ولهذا فإن المعرفة العملية للنحو لا يمكن أن تتفصل عن المعرفة العملية للبلاغة (ولا سيما علم المعاني) . 19

4- ضرورة التركيز على اكتساب المهارة :

لابد من التمييز بين شيئين المهارة المكتسبة في استعمال اللغة الفصيحة من جهة والعلم بالنحو من جهة أخرى ، وفي هذا الصدد يقول الحاج صالح : " وعلى هذا فالمتكلم وإن كان لا يعرف النحو إلا أن معرفته له كمتكلم أي كفاعل محكم للكلام هي من نوع المهارات لا من نوع المعرفة العلمية وإذا كان الأمر كذلك فلا بد إذن من إيجاد الوسائل التعليمية المناسبة لإكساب المتعلم هذه المهارة 20 ومن أهم هذه الوسائل الممارسة والتمرن "إن هذا المران وكيفية إجرائه هو الذي يبحث فيه المختصون في صناعة تعليم اللغات في عصرنا باعتماد ما أثبتته علماء النفس والتربية و اللسانيات 21

ومن أهم ما نادى به المختصون في تعليم اللغات تحقيقا للممارسة اللغوية كذلك ما أصبح يعرف بـ"الانغماس اللغوي" يقول الأستاذ الحاج صالح : " وأهم من هذا - وأعتقد أنه أعظم شيء أثبتته العلماء - هو أن هذه المهارة (الملكة اللغوية

عند علمائنا القدامى) لا تنمو ولا تتطور إلا في بيئتها الطبيعية وهي البيئة التي لا يسمع فيها صوت أو لغو إلا بتلك اللغة التي يراد اكتسابها. أما خارج هذا الجو الذي لا يسمع فيه غير هذه اللغة فصعب جدا أن تنمو فيه الملكة اللغوية فمن أراد أن يتعلم لغة من اللغات فلا بد أن يعيشها ، وأن يعيشها هي وحدها لمدة معينة فلا يسمع غيرها ولا ينطق غيرها ، وأن ينغمس في بحر أصواتها كما يقولون لمدة كافية لتظهر فيه هذه الملكة .²²

إن ما ينادي به الحاج صالح والمختصون في التعليمية قد يكون صعب التحقيق بالنسبة إلى تعلم العربية الفصحى، ذلك أننا لا نجد بيئة طبيعية يمكن أن تحقق هذا الهدف، ولكننا مطالبون بأن نوسع من مجالات تعرض الناشئة إلى الفصحى ما استطعنا إلى ذلك سبيلا. وهذا ما نجد له متكأ في النظرية التوليدية إذ يقول عبد السلام المسدي: "إن النظرية التربوية في تعليم اللغة لتجد أقوى معاضداتها في اللسانيات التوليدية، وإن النظرية التوليدية لواجدة أرقى تجلياتها في العملية التربوية المتحددة بتعليم اللغة، وعند هذا التوالج المعرفي تنبثق - كما نرى - نشوء جديدة ضمن نشوئيات الاكتساب هي ما سنصطلح عليه نشوء التركيب. فالقدرة على تعليم اللغة ملكة ذاتية في الطفل تنبثق انبثاقا بمجرد تهيؤ البيئة الموضوعية حولها، أي بمجرد وجود الطفل - السليم بحواسه - في وسط متكلم باللغة وهو ما نسميه بالحوض اللغوي"²³

وفي ختام هذا المقال نذكر أن جهودا كثيرة بذلت في تعليم اللغة العربية في أغلب الأقطار العربية ، ولكن النتائج المحققة في الواقع لا ترقى إلى المستوى المأمول . ولعل السبب في ذلك يعود إلى أمور كثيرة ، منها ما يتعلق بالسياسات التربوية والمناهج وتكوين المكونين ، ومنها ما يمس جوانب البيئة المحيطة بالمتعلم . ولكي تكون هناك نهضة حقيقية بتعليم العربية لا بد من إعادة النظر في المناهج والطرائق وتكوين الأساتذة كما نص على ذلك الخبراء والمختصون .

الهوامش والإحالات

- ¹ ظاهرة الإعراب في النحو العربي وتطبيقها في القرآن الكريم ، أحمد سليمان ياقوت ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1983 ص 35
- ² المرجع نفسه ص 36
- ³ المهارات اللغوية وعروبة اللسان ، فخر الدين قباوة ، دار الفكر المعاصر، الطبعة 1999 ص 116
- ⁴ حول التربية والتعليم ، عبد الكريم بكار ، دار القلم دمشق ، الطبعة الثالثة 2011 ص 200
- ⁵ المرجع نفسه والصفحة نفسه
- ⁶ المهارات اللغوية وعروبة اللسان ص 114
- ⁷ المرجع السابق ص 112
- ⁸ فنون تدريس اللغة العربية ، علي أحمد مذكور ، دار الشواف ، الطبعة 1991 ص 55 - 56
- ⁹ الموجه الفني إبراهيم عبد العليم ، دار المعارف ، الطبع الرابعة عشرة ص 35
- ¹⁰ المرجع نفسه ص 35
- ¹¹ بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ج 1، الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح ، موفم للنشر الجزائر 2007 ص 174
- ¹² المرجع نفسه ص 174 - 175
- ¹³ المرجع نفسه ص 176
- ¹⁴ المرجع السابق ص 179
- ¹⁵ المرجع نفسه ج 1 ص 185
- ¹⁶ المرجع نفسه والصفحة نفسها
- ¹⁷ دلائل الإعجاز ، عبد القاهر الجرجاني تح محمد رضوان الداية وفايز الداية ، دار الفكر ، الطبعة الأولى 2007 ص 122
- ¹⁸ اللسانيات العربية ج 1 ص 184
- ¹⁹ المرجع نفسه ص 168
- ²⁰ المرجع السابق ص 166
- ²¹ المرجع نفسه ص 167
- ²² المرجع نفسه ص 193
- ²³ العربية والإعراب ، عبد السلام المسدي ، مركز النشر الجامعي ط 2003 ص 280 - 281